مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:١٨ /٣/ ٢٠٢٥ تاريخ قبول النشر:١٢/ ٥/ ٢٠٢٤

البنية التحتية المستدامة: تطبيقات وتجارب من مشاريع مجلس الإعمار في لواء الموصل (١٩٥١-١٩٥٨)

Sustainable Infrastructure: Applications and Experiences from Reconstruction Council Projects in Mosul District (1951- 1958)

أ.م.د حسين نهاد عبد الحميد حسين
كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل

dr.hussienalhaek@gmail.com
Dr .hussin nihad eabd
alhamid hussin
Faculty of Education, University of
Al Mosul

ISSN. 1815-8854

الملخص

شهدت الموصل خلال خمسينيات القرن العشرين أزمات اقتصادية متعددة، وتفاقمت البطالة ، نتيجة حرمان لواء الموصل من المشاريع التنموية التي أطلقها مجلس الإعمار منذ تأسيسه عام ١٩٥٠. وبعد ردود الفعل الشعبية وبعض الشخصيات السياسية المادية بحقوق اهالي الموصل ، قررت الحكومة ادراج الموصل ضمن مشاريعها ، لتشهد المدينة لاحقا تطورا في كافت القطاعات الخدمية والتعليمية والصحية والامنية والصناعية ، فضلا عن بعدها بروز وحدات انتاجية افتقرت لها لعقود مضت تمثلت في الاعلان عن مصانع الغزل والنسيج والسكر والسمنت ، إلى جانب توسع في الخدمات التعليمية والصحية ، أبرزها إنشاء المجموعة الثقافية مما ساهم في تحسين الأوضاع تدريجيا.

الكلمات المفتاحية: اعمار، موصل ، مجلس، تنمية ، شركات.

ISSN. 1815-8854

Abstract

In the 1950s, Mosul faced economic crises and rising unemployment due to its exclusion from national development projects. Public pressure led the government to include Mosul in its plans, resulting in progress across various sectors. The city saw the establishment of textile, sugar, and cement factories, along with improvements in education, healthcare, and services, notably the Cultural Complex, gradually enhancing living conditions.

Keywords: Development, Mosul, Growth, Industry, Services

ISSN. 1815-8854

المقدمة:

تعد دراسة التاريخ الاقتصادي للعراق .وخاصة بعد عام١٩٥٠ م من الدراسات المهمة، اذ تحولت بنية الاقتصاد العراقي من الاقتصاد الزراعي الى الاقتصاد النفطي الريعي ، مما ادى الى زياده مردوداته المالية ، لتشهد بعدها البلاد نهضة تنمية في كافة مجالات الحيات وكان للواء الموصل حتى عام١٩٥٨ نصيب من تلك المشاريع .اما عن أهمية الموضوع: فأنها هدفت الى استعراض تاريخي لأغلب المشاريع التي نفذت في خمسينيات القرن الماضي والتي ادت تطوير البنية الاقتصاد لواء الموصل ، اما عن إشكالية البحث: فتكمن في فهم دور مجلس الإعمار في كيفية توظيف موارد المنطقة الاقتصادية وتنميتها ؟ اما عن هدف البحث: فانه يهدف تسليط الضوء على دور مشاريع الإعمار في وضع اسس التنمية الحقيقية للموارد واستغلالها من خلال المشاريع المختلفة التي تم تنفيذها في اقضية وقصبات لواء الموصل ومركزه ، اما عن منهجية البحث: فانه اتبع المنهج التاريخي والتحليلي.

يتألف البحث من مقدمة وتمهيد استعرض وبشكل مختصر أسباب والمبررات التي أدت إلى إنشاء المجلس وتحديد اهدافه ووظائفه وفق سياق تاريخي ،وثلاث مباحث وخاتمة ، سلط المبحث الاول الضوء على اوضاع لواء الموصل وما تعانيه من اخفاقات وتلكئ في تنفيذ قرارات المشاريع ، اما الثاني تضمن استعراض لاهم مشاريع الإعمار المنفذة في لواء الموصل من مشاريع صناعية وتعليمية وصحية ومشاريع البنية التحتية الطرق والجسور وغيرها، اما الثالث ركز على ابرز النتائج المتحققة من تنفيذ مشاريع مجلس الاعمار في الموصل وابز التحديات والمعوقات التي واجهت تنفيذ خططه . وقد اعتمد البحث على النشرات والوثائق المختصة بمشاريع مجلس الاعمار وكتابات بعض الاكاديميين العراقيين مثل مولفات الدكتور عبد الرحمن الجليلي والدكتور محمد سلمان حسن والدكتور ابراهيم كبه وغيرهم ، اذ درسوا من خلالها نشاطات واعمال المجلس وخططهُ الهادفة الى تنمية اقتصاد العراق والنهوض به مما جعل مشاريعه تقددي بها الدول الاقليمية العربية والجنبية ومايعزز ذلك مرافقة ال .

ISSN. 1815-8854

المبحث الاول

نشاط مجلس في الموصل الاعمار

اولا: الإطار التاريخي لمجلس الإعمار في العراق

افتقرت الحكومة العراقية منذ تشكيلها عام ١٩٢١ م الى وجود جهاز اداري ينظم شؤنها الاقتصادية, ولم يجري اي تطور اقتصادي يذكر حتى عام ١٩٥٠ م ، وعلى اثر زيادة واردات النفط التي بلغت عام ١٩٤٩م مايقارب (٣) ملايين دينار برزت الدعوات لاصلاح الاوضاع عبر سياسة مركزية في التخطيط والتنفيذ (محاضرمجلس النواب ، ١٩٥٠) . واخذت تلك المطالبات صدها الحكومي ونتج عنها الاعلان عن تشكيل مجلس يتولى شؤون الاعمار عن قانون رقم (٢٣) لعام ١٩٥٠م ، ووجهت الحكومة حينها الدعوة الى بنك الإعمار الدولي ، لدراسة امكانية الاستفادة من موارد البلاد الاقتصادية من اجل تحقيق تنمية مستدامة للموارد الطبيعية وفق خطط ودراسات مسبقة ، وقدمت حينها عدت مقترحات و توصيات من قبل خبراء ومستشارين باختصاصات مختلفة من منظمة الغذاء والزراعة العالمية وصندوق النقد الدولي ، ووضعت مقترحات وتوصيات انشاء عدة مشاريع للري وللخزن بالإضافة الى مشاريع صناعات وخدمية والاهتمام بمجال التعليم والصحة والامن الداخلي في عموم مناطق العراق ومن ضمنها لواء الموصل الذي طالما بقي يعاني سكانه قلة الخدمات لعقود مضت .

ثانيا : الموقع والوحدات الادارية واهمية وارداتها الاقتصادية

تعرف محافظة نينوى حتى صدور قانون المحافظات عام ١٩٦٩م (مجلس قيادة الثوة ، قرار رقم (٨٠) المرقم ١٩٦٩م)، بلواء الموصل (الوقائع العراقية ،ع٢٥، ٢١ اذار ١٩٢٥) تبلغت مساحتها نحو ٣٧٧٠٩كم2 ،وبلغ عدد سكانها قرابة ٢٣٥١٧٧ نسمة لسنة ١٩٣٦م(دوبس, ١٩٣٦, ٦٩٦-٦٩٨) وتتميز الموصل بموقع جغرافي متميز، ويمر نهر دجلة داخل مدينة الموصل ليقسمها الى ساحلين الأيمن الغربي والساحل الأيسر الشرقي ، وتتميز بموقع جغرافي استراتيجي تربط العراق بسوريا عن طريق معبر ربيعة الحدودي، وترتبط من الجهة الشمالية بتركيا.

الجدول رقم (١) (وحدات ولاية الموصل الادارية ١٩٢١-١٩٥٨(

ISSN. 1815-8854

القضاء	المساحة ب كم٢	عدد النفوس	النواحي
الموصل	33.9	273389	الحمدانية – تلكيف – بعشيقة
العمادية	14.2	43318	العمادية – نيروه ريكان – برواري بالا
دهوك	18,1	39248	دهوك– الدوسكي – المزوري
زاخو	16.7	36159	السليفاني – السندي – الكلي
عقرة	10.5	32095	السورجية – العشائر السبعة – بيرة كبرة
سنجار	6.4	31709	سنجار – الشمال
الشيخان	16.6	25072	الشيخان – القوش
تلعفر	9.3	44200	تلعفر – زمار
الشورة	-------	--------	القيارة – الشرقاط – الحميدات

تم اعداد الجدول بالاعتماد : ذنون الطائي ، الأوضاع الادارية في الموصل خلال العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق – الموصل ٢٠٠٨، ص٣٦٢ .

عان الوحدات الادارية التابعة للواء الموصل وضعا من الاهمال الحكومي رغم ارتفاع واردات الموصل الاقتصادية التي بلفت في عام ١٩٣٤م (٨٣٥٩٣) دينار و ارتفعت الى (١٢١٤٩٣٢١) دينار عام ١٩٣٦م (جريدة البلاغ, ١٩٣٧, ٢١٢). غير ان اغلب مشاريع الموصل الاقتصادية كانت اما معطلة او تسير ببطء شديد بسبب قلة التخصيصات المالية للمشاريع التنموية ، مما دفع اليد العاملة بالهجرة إلى أماكن أخرى يتوافر فيها سوق العمل .

ثانيا : قانون الاعمار الاقتصادي في لواء الموصل بين التشريع والتطبيق:

في عام ١٩٤٥ صدور قانون رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ (الوقائع العراقية ، ع (٢٢٧٩) في ٧ أيار١٩٤٥) إدارة الألوية اللامركزية والذي كان من المفترض ان يعطي للإدارة المحلية الحق في ادارة مشاريع الواء الاقتصادية ، رغم طرح الحكومة العراقية لمشروع العشر سنوات والمتخصص بمعالجة مسالة توزيع الاراضي الزراعية وتوطين القبائل المتنقلة ، وربط البلاد بشبكة من طرق المواصلات الحديثة والعمل على تحسين المستوى العلمي والثقافي للسكان ، ولم يلمس اهالي

ISSN. 1815-8854

الموصل أي تحسن على نوعية الخدمات المقدمة من قبل الحكومة ، وحينما صد قانون مجلس الاعمار عام ١٩٥٠م (محاضر مجلس النواب, ١٩٥٠, ٢٦٥)، تأمل اهالي الموصل خيرا في وصول الخدمات الى مناطقهم ، غير ان تلك الآمال لم تكن بمستوى الطموح ، وجاء على لسان عضو مجلس نواب العراقي متي سرسم (عبد الله, ٢٠١٩, ٢٠٠)، اثناء انعقاد جلسته الاعتيادية جاء فيها : ((من المؤلم أن يشاهد المرء حالة هذه البلاد وقد حبتها الطبيعة بالخيرات الوارفة والنعم الجزيلة ، وحالة السكان الذين تفتك بهم الامراض ويسود فيهم الجهل ويطبق عليهم الفقر ، وفي بطون الارض ينساب الذهب الاسود كإنسياب الشرايين في جسم الانسان ، أليس من المؤلم أننا لا نملك طرق معبدة أكثر من ١٥٠٠ كم ، وقد مضى على الحكم الوطني ما يقارب ٣٠ سنة ؟ ، إن تشكيلات الوزارات يعوزها الكفاءة والمقدرة ، وأن المال وعدم الاستقرار هما السببان لعدم الاصلاح ، سؤال؟ ماهي حصة المنطقة الشمالية من الميزانية ماسبب ؟ حرمان المناطق الشمالية من أي مشروع للري بحجة عدم دراستها ، ماذا خصصنا للواء الموصل ؟ الذي حرم طيلة سنوات كثيرة من مشاريع ، وأصبح هذا اللواء مهملاً وهو رأس العراق ، إن الموصل التي تعتمد على الزراعة ويحترف الالاف من أبنائها هذه المهنة بحاجة ولو لمشروع واحد للري وسكانها في كارثة إذا ما إنحبست الامطار ، اما آن الاوان للتفكير بمصير هذا اللواء لتدرس قضاياه ومشاكله ليعود إليه الطمأنينة والاستقرار ، أفلا تفكر الحكومة المحترمة ؟ لتمديد خط السكة الحديدية من أربيل إلى الموصل لتساعد في نقل منتوجات هذه المنطقة إلى الخارج ، إن مستشفى الموصل أصبح يضيق بمرضاه الذين يفترشون الارض لعدم وجود الامكنة الكافية ، فيه لسعة سكان لواء الموصل الذين يبلغ عددهم حوالي (٥٠٠) ألف نسمة تقريباً ، فأصبحت الحاجة ملحة لبناء مستشفى جديد في الموصل ، وتطهير نهر دجلة من الترسبات التي تعيق مرور البواخر التجارية القادمة من بغداد إلى الموصل ... المهم أن تقوم الحكومة بعناية الموصل وسكانها الذي يئنون من شحة الارزاق وقلة الاعمال نتيجة حرمان هذا اللواء الواسع من مشاريع تساعد على إنتعاش أحواله)) (الزرري, ٢٠٢١, ٥٥).

ثالثا : ردود الفعل الشعبية من التهميش في خطط الاعمار ١٩٥٠-١٩٥٦

ISSN. 1815-8854

منذ صدور قانون مجلس الاعمار عام١٩٥٠ وماتلاها من سنوات ، شهد المدينة ضائقات اقتصادية متعددة تختلف الواحدة عن الأخرى في شدتها ومداها ، ويرجع سببها الى سياسة الحكومات المتعاقبة التي حرمت الواء من تقديم الخدمات ، بل على العكس استمرت القرارات الاقتصادية الغير منصفة بحق اصحابي المهن من الحرفيين والكسبة من اهالي المدينة من خلال فرض الضرائب المرتفعة مما ادى الى بروز ركود اقتصادي في معظم اسواقها (الطائي, ٢٠٠٨, ٣٣٠-٣٣١)، وردا على هذه الاوضاع برزت حركات شعبية جاءت على شكل اضرابات تنادي بإصلاح الاوضاع ، ففي ٣ تموز ١٩٥٠م اعلن القصابون عن اضراب عام ، بسبب الزيادة التي فرضت على ضريبة الذبيحة وضريبة المصران والجلد التي لم يالفها اصحاب الصنف ، رافقه رداءة موسم الحاصلات الزراعية لعام ١٩٥١ م ، مما زاد في سوء الاحوال الاقتصادية لسكان المدينة وارتفت اسعار الحنطة الى (١٢) دينار ، والشعير الى (٧) دنانير بعد ان كانت لاتتجاوز ال (٣-٣) دينار (جريدة الاساس، ع٧٧، في١٩٥٢/٨/٣١) ، حاول متصرف الموصل تطمين الاهالي واصحابي (محمد سعيد قزاز) (الذنون, ٢٠٢١, ٢٩٨) ، بانه سوف تكون هناك معالجات لوضاع المدينه غير ان وجههاء المدينة قرروا تشكيل وفد في عام١٩٥٣م ، تكون من احمد الجليلي وسالم نامق ومحمود سليمان النائب وبشير عبد الأحد ، لمقابلة الملك وتفديد مضبطة إلى الملك فيصل الثاني (١٩٥٣-١٩٥٨) مطالبين من خلالها التدخل الحكومي السريع لمعالجة مشاكل الواء الاقتصادية والعمل على اغاثة الاهالي وتنفيذ مشاريع اروائية وتحسين الطرق وتوفير فرص وتوقير فرص تعليمية وخدمات صحية وتحسين مرافقها العامة (الطائي, ٢٠٠٨, ٣٣٠-٣٣١). مما دفع الحكومة للاستجابة لمطالب الأهالي وزار نائب رئيس مجلس الإعمار طه الهاشمي الموصل في تشرين الاول ١٩٥٣ م لطمأنتهم بتنفيذ مشاريع تنموية ضمن رقة لواء الموصل ، تشمل إنشاء معامل للسمنت والسكر والغزل والنسيج، ومشاريع بنى تحتية أخرى مثل بناء المدارس ودور العمال ، وذلك بناءً على توصيات لجنة وزارة الإعمار التي تم استحدثها في عام ١٩٥٣ (مجلس التخطيط , محاضر جلسات مجلس الاعمار , جلسة رقم ٨٠ المنعقدة في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٣ , القرار رقم ١١). ووعد الاهالي بخيرا من جانبهم تاملوا خيرا من هذه الزياره كونها ستدرجه لواء الموصل ضمن دراسات مشاريع الاعمار .

المبحث الثاني

ISSN. 1815-8854

لواء الموصل .في عهد مجلس. الاعمار : استثمارات تنموية وتحولات اقتصادية

تركزت أهداف المجلس بالدرجة الأساس على النهوض بالواقع العمراني الاقتصادي والصناعي للواء الموصل ورفع مستوى معيشة سكانها من خلال الوظائف وفرص العمل التي ستوفرها المشاريع المنجزة ، ووضع منهاج تنفيذ للمشاريع مشاريع تنموية وخدمية كبيرة لا تزال المدينة تحتفظ بقسم منها وكما يلي:

اولا : – الانجازات في المجال الصناعي :

باشر مجلس الإعمار بتنفيذ بعض المشاريع الصناعية الستراتيجية المهمة التي تعود بالنفع العام على اهالي المدينة وتعالج مسالة الفقر والبطالة التي تعيشها المدينة ، وجاءت المشاريع على التوالي :

١– معمل المنسوجات القطنية :

في عام ١٩٥٣م شرع مجلس الإعمار الى اسناد مهمة إعداد تصاميم إلى شركة "إبكن" الهندسية البريطانية ، التي باشرت مهامها في ٢٠ حزيران ١٩٥٤م، وانيطت المرحلة الأولى للعمل الى شركة المنصور الإنشائية ، للقيام بالمسوحات الترابية وإنشاء البنية التحتية للمصنع ، المتضمنة اعمال التسوية الترابية وتجهيز مواقع التركيب للمعدات ونصب أنظمة التكييف ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية (مشاريع مجلس الإعمار في العراق, ١٩٥٥, ٥٢٢). و تم التعاقد مع شركة "سابين دوكونستركسيون ميكانيكية الفرنسية لتنفيذ المشروع بمبلغ (١,١٤٤,٠٨٥) دينار ، واعلن عن افتتاح المصنع رسمياً في ٢٦ آذار ١٩٥٧م، على مساحة ٣١,٠٠٠ دونم، واحتوى على ٢٥ ألف مغزل و٣٦٠ نولاً، بلغ إنتاج المصنع السنوي حوالي ٢٠٠ طن من الغزول، و٢٠ مليون متر مربع من الأقمشة القطنية متوسطة الجودة (جريدة فتى العراق, ١٩٥٨, ٤٤)،و أشرف على إدارة وتشغيل المصنع فريق من المهندسين والفنيين الأجانب والعراقيين الذين تم تلقوا تدربا فنيا في خارج البلاد (جريدة فتى العراق, ١٩٥٧, ٢٤). وشملت منتجات المصنع أقمشة مثل البوبلين والبازة، والخام الأسمر، بالإضافة إلى القطن الطبي والخيوط الصناعية.

شكل (١) (معمل الغزل والنسيج في الموصل١٩٥٧)

ISSN. 1815-8854

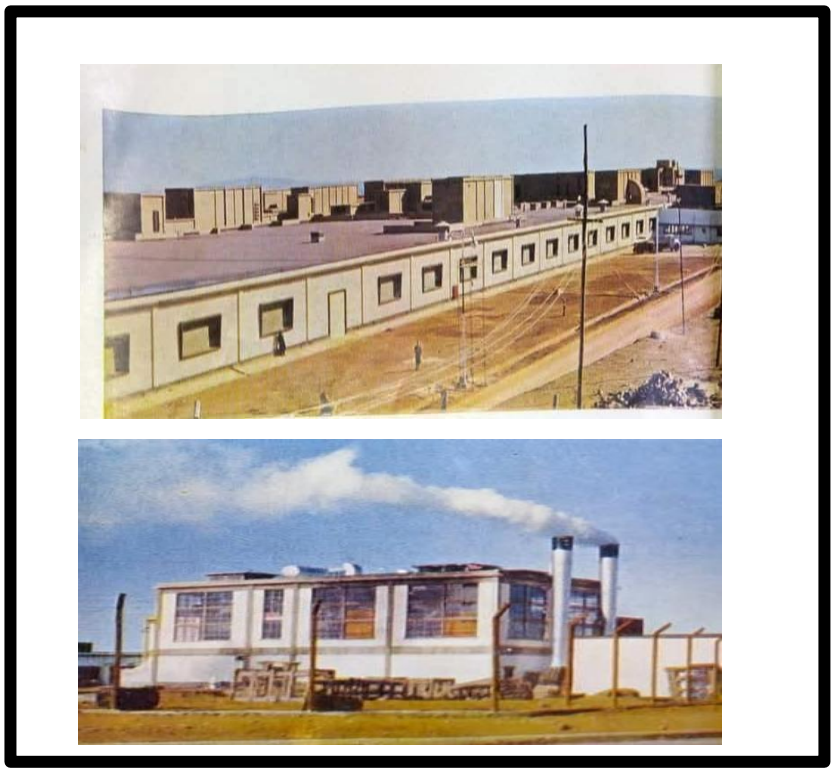

٢- معمل السكر في الموصل :

اثبتت تقارير مختبرات مديرية الصناعة العامة لبحوث بتاريخ ١١ أيلول ١٩٥٣ م في العراق صلاحية امكانية الاستفادة من محصول البنجر السكري الذي تشتهر المدينة بزراعته (رسول, ١٩٧٥, ٢٥٤-٢٥٧)، وتم ادراج المشروع ضمن تخصيصات مجلس الاعمار لعام ١٩٥٤م لتقديم الدراسات بالكلف المادية لتنفيذه (جمهورية العراق, ١٩٥٥, ١٢) ، وفي الموصل عام ١٩٥٦م واحيل الى الشركة البلجيكية الاستشارية (Etudes et Reberches Undustrielles) لوضع التصاميم الاساسية للمصنع (مجلة غرفة التجارة العراقية, ١٩٥٦, ٦)، وعهد تنفيذ المشروع الى الشركة الألمانية الغربية (Salzgitter Industrie Bau) (الشماع, ١٩٨٠, ١٩٥)، بكلفة تقدر (٢) مليون دينار عراقي بطاقة انتاجية قدرها (١٠) الاف طن من البنجر السكري ، يضاف اليها انتاج (٢٥) الف طن من قصب السكر المستورد عند انتهاء جني محصول البنجر ويحول انتاج المعمل لتكرير (١٠٨) طن من السكر الأبيض الخام المستورد (رسول, ١٩٧٥, ٢٥٤) بالاضافة انتاج خميرة الخبز وانتاج(١٠) الف طن من العلف الحيواني (التميمي, ١٩٨١, ١٣٨). تم إرسال

ISSN. 1815-8854

فنيين الى تركيا للتدريب في معامل السكر التركية، لكونها معامل تشابه معمل السكر في الموصل (الحكومة العراقية, ١٩٥٥, ٢٥) .

شكل (٢)(معمل السكر في الموصل)

لوحة حجرية تشير الى وضع حجر الاساس لمعمل السكر في الموصل من قبل الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٧

٣- معمل سمنت حمام العليل

ازدادت الحاجة الى هذه المادة المهمة في البناء في وقت عجزت فيه المعامل الانتاجية للقطاع الخاص عن سد حاجة البلاد ، وقدرت حاجة الاستهلاك الكلي للموصل من الاسمنت (١١٢٤٠٠) طن سنويا (رسول, ١٩٧٥, ٢٥٤)، وتنفيذا للبرامج الصناعية التي اقتراحها الخبراء والواردة في ضمن تقرير (آرثر دي لتل) و (جي جي وايت) انشاء مشروع معمل سمنت ضمن رقعة مناطق لواء الموصل الجغرافية ، وعليه قامت مختبرات مديرية الصناعة العامة عام ١٩٥٣م باعمال التحري ن الترسبات الكلسية وتعيين مدى صلاحيتها لصناعة السمنت في مناطق منتخبة ومتفرقة من الموصل (وزارة الإقتصاد, ١٩٥٢-١٩٥٤, ٢٦) ، وفي ضوء النتائج المختبرية تم إختيار منطقة حمام العليل على نهر دجلة مكان مناسب لإقامة المشروع الذي رصد له مبلغ (٣,٢٤٣,٠٠٠) دينار (مجلس الإعمار, ١٩٥٥, ٢٥)، لانشاء الافران الخاصة بالانتاج والوحدات المعالجة وتوفير اليات العمل ، وباشرة المعمل انتاجه في عام ١٩٥٧م بطاقة انتاجية بلغت

ISSN. 1815-8854

(٣٥٠٠٠٠) الف طن سنوياً و تم تعيين الخبير الهولندي هولز أبغيل مديراً عاماً للمعمل (وزارة الصناعة والمعادن, ١٩٨٤, ٤٠).

٤- معمل انتاج القير في القيارة :

وتم ادراج المشروع ضمن تخصيصات مجلس الاعمار لعام ١٩٥٤م لتقديم الدراسات بالكلف المادية لتنفيذه ، ووقع الاختيار على (شركة كوستين جون براون المحدودة في لندن) للقيام بالأعمال الإستشارية لانشاء مصفى في منطقة القيارة جنوب الموصل وذلك لتوفر المادة الاولية وزيادة الحاجة لهذه المادة بعد ارتفاع اسعارها علميا والتي بلغت كلفة استيراد الطن الواحد (٣٠) دينار ، وتم إحالة المشروع إلى (شركة لومس البريطانية) لتجهيز المكائن وكان المبلغ المخصص (١,١٥٠٠٠٠) دينار، واشتركت شركة دي سي ويليم بريس المحدودة مع لوماس (جمهورية العراق, ١٩٥٣-١٩٥٤, ٥٩) ، وتم إنجاز المشروع وأفتتاح المصنع في ٧ نيسان ١٩٥٦م ، بقدرة تجهيز (٦٠) طن من مادة القير سنويا بسعر (٨) دينار للطن الواحد ، وبكلفة المشروع (١,٢٠٠,٠٠٠) مليون دينار (الطائي, ٢٠٠٨, ١٥٦).

٥- انشاء مطحنة حبوب الموصل :

تأسست مصلحة طحن الحبوب في لواء الموصل عام ١٩٥٥ بمبادرة من رجال اعمال من ابناء المدينة ابرزهم (عبد القادر السيد محمود) وجاء التأسيس لهذه المطحنة استجابةً للحاجة المتزايدة لتوفير الطحين والحبوب لسكان المدينة وماخولها من ارياف وقرى ، وفي عام ١٩٥٤م وبتكليف من مجلس الاعمار قامت شركة فيليب هولزمان الالمانية بانشاء مطحنة و سايلو كونكريتي للحبوب على مساحة الارض تبلغ (٤٨) ألف متر وتم افتتاحها عام ١٩٥٦ م واسست حينها شركة تجارة وطحن الغلال العراقية ، وعلت لجنة تنظيم تجارة الحبوب التابعة لوزارة الاقتصاد لانتاج (١٢٠١) طن من الطحين ، وتم تعيين الموقع بالقرب من محطة القطار ليكون نقل الحبوب بشكل اسهل واقل التكاليف على الخط المتتد مابين بغداد وحتى الحدود العراقية السورية واغلب تلك المناطق تشتهر بزراع الحنطة والشعير (الحكومة العراقية, ١٩٥٦, ١١).

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

شكل (٣) (مطحنة حبوب الموصل انشاتها شرطة هولزمان الالمانية ١٩٥٦)

ثانيا : انجازات مجلس الاعمار في مجال تطوير التعليم لواء الموصل واقضيتة :

من ضمن خطة ميزانية مجلس الإعمار توسيع القاعدة التعليمية في الموصل والاهتمام بالتعليم وشمل الاهتمام نوعان التعليم داخل المدبنة وخارجها باقضيتها وارياقها ، ففي عام ١٩٥٥ تقرر انشاء (١٢) صفا مع بكلفة تخمينية قدرت ب (٤٧)الف ديناراً في ١٧ مدرسة (جمهورية العراق, ١٩٥٥, ١٧), ومن المشاريع التعليمية المهمة لمجلس الإعمار المباشرة في إنشاء القسم المجموعة الثقافية عام ١٩٥٥ ن إذ رصد مبلغ (١٣٨٠١٣٣٢٩) دينارا لانشاء ثلاث مدارس داخلية هي: مدرسة الصناعة ومتوسطة الزراعة المهنية ودار المعلمين وتم تزويدها بوش تعليمية وتوفير سيارتين مستعملتين لتدريب الطلبة بالاضافة الى مكائن صناعية للخراطة والحام، وتم إنشاء محطة كهربائية بالاضافة الى إنشاء خزان ماء وانشاء مطعم وكازينو في المجموعة الثقافية (بكر, ٢٠٠٧, ١٣٥) ، بالاضافة الى انشاء مدرسة نموذجية داخل الموصل بكلفة تخمينية بلغت (٤٤,٠٠٠) الف دينار ، اما مايخص التعليم الريفي فقد تم تكليف الادارة المحلية لاتمام عملها بانشاء١٧ وحدة تعليمية بكلفة الواحدة (٥.٥٠٠) ألف دينار تضم كل منها مابين (٦ –١٣) صف مع انشاء دارين لسكن المعلمين في كل قضاء (جمهورية العراق, ١٩٥٥, ٢٠).

ISSN. 1815-8854

شكل (٦) (شروط انشاء الابنية المدرسية في لواء الموصل)

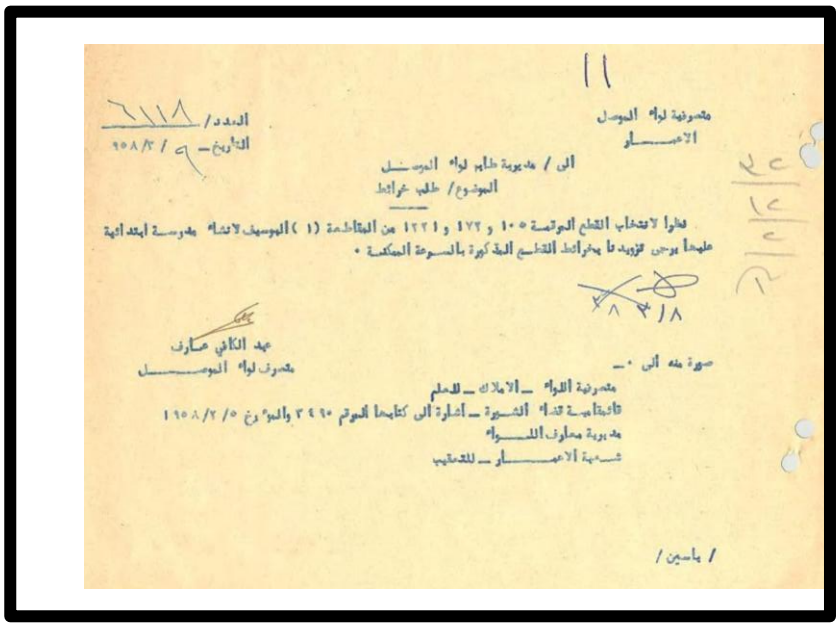

ثالثا : منجزات مجلس الاعمار الصحية :

كثيرا مالجات ادارة رئاسة صحة الواء الى الموصل إلى تكرار طلب توسيع (المستشفى الملكي) ، حتى عام ١٩٥٢م حينما قرر مجلس الاعمار تخصيص مبلغ (٧٥٠) الف دينار لتطوير المستشفى الملكي وزيادة سعة استقبالة للمرضى الى (٥٠٠) سرير ، وتم في عام ١٩٥٤ م الحاقة بدار للتمريض ضم مدرسة للممرضات، وعيادة طبية خارجية ، وجناح للأشعة والمختبرات والمباشرة بانشاء كلية الطب الملحقه به فضلاً عن فتح ردهة للأطفال المصابين بمرض السل ، بالاضافة انشاء عيادة طبية في مركز المدينة ، بالاضافة الى افتاح مستشفتين للأمراض الصدرية في الجانب الايمن والايسر من المدينة (الجراح, ٢٠١٠, ٩٥). اما في أقضية الموصل ونواحيها فقد رصد مبلغ (١٨٠) ألف دينار لانشاء مستشفيات ومراكز صحية ملحقة بدور للاطباء المقيمين، بالاضافة الى تشييد مستشفى سنجار والكيارة ودهوك والشيخان والعمادية (جمهورية العراق, ١٩٥٣, ١٧). وفي عام ١٩٥٦م افتتح مستشفى شركة نفط الموصل في عين زالة بسعة (١٦)

ISSN. 1815-8854

سريراً ، مع تخصيص ثلاث مستوصفات سيارة متنقلة وتخصيص سيارتين لنقل المرضى (جمهورية العراق, ١٩٥٥, ٤٦)

شكل (٤) (انشاء مدينة الطب في الموصل ١٩٥٧)

رابعا : تخصيصات مشاريع الامن الداخلي والخدمات (الماء والاتصلات) :

في إطار النشاط الامني تقرر في عام ١٩٥٢م تخصيص مبلغ (١٦) ألف دينار للقيام بتشيد ابنية مديرية شرطة لواء الموصل، واستحداث ثلاث معاونيات للشرطة في مراكز النواحي الآتية: الحمدانية والشركاط وكاني ماسي ، بالاضافة الى تشييد (١٧) مخفراً في أقضية : نذكر ابزرها مخفري كري زوكة التابع لمركز الشمال ومخفر شرطة عين غزال في قضاء سنجار، ومخفر شرطة أرماش التابع لمركز أتروش في قضاء شيخان ومخفر شرطة بارمونكي التابع لقضاء العمادية ، بالاضافة الى اعادة بناء (٣٠) مخفرا كانت مبنية بالطين ، وبما يليق بمركز الشرطي الاجتماعي وتسهيل تعريفه وبناء على موافقة وزارة الداخلية تم اختيار نوع خاص من ملابس الشرطة في المدن ، وقد يوشر بتنفيذ خطة الدوريات الآلية في مدينة الموصل . وتم تأسيس فرع هندسة المرور في مقر المديرية للبت في الاعمال التي تتصل بهندسة المرور وتنظيم المرور واعزت هندسة المرور يوضع المواصفات اللازمة لانجاز عمل تخطيط الطرق (جمهورية العراق, ١٩٥٣, ١٧) .

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

شكل (٥) (شرطة المورور بلباسهم الانيق)

اما مشاريع الاتصالات وانشاء الدور والابنية الحكومية فاننا وجدنا من الافضل انجاز الجدول الاتي: المتضمن نشاط وزارة الأشغال الشمالية وكما مبين في الجدول الاتي :

جدول ٢ (مشاريع الخدمية لمدرية لمنطقة الأشغال الشمالية ضمن منهاج عام ١٩٥٧)

القضاء	حفر الابار	دار بريد وتلكس	نايات المحاكم	إنشاء دار للقائمقامية	انشاء دار لمدير الخزينة	انشاء دار ومدير الواردات	انشاء دار لمأمور الأملاك	دار للموظف الصحي	دار للطبيب	انشاء الغلبلت والمنتزها ت
الموصل	2	3	1							2
العمادية	1	1						1		
دهوك	2	1	1	1	1	1	1			1
زاخو		1					1			
عقرة							1	1		
سنجار	6	1			1	1				1
الشيخان	--						1			
تلعفر	3	1	تلعفر – زمار		1		1		1	
الشورة	1	1		1			1			

ISSN. 1815-8854

تم اعداد الجدول بالاعتماد :جمهورية العراق، أعمال مجلس الأعمار لسنة ١٩٥٦ – ١٩٥٧ ، بغداد ، ١٩٥٧

سادسا : منجزات مجلس الاعمار في مجال الطرق والمواصلات :

اتصفت الموصل بازقتها الضيقة ومعالمها العمرانية التراثية وجسرها الحديدي الوحيد الذي يربط الجانب الايمن بالايسر حتى ٤ تشرين الثاني عام١٩٥٤ م ، حينما عهد الى الشركة الالمانية الغربية (كوش هو تنوكش) لانشاء جسر ثاني ، حسب تصاميم المهندس المعماري (نديكو) بكلفة قدرها (٧٤٥) الف دينار عراقي ، بمدة انجاز لتتجاوز الثلاث أشهر ، ليربط المركز الحكومي في الجانب الايمن بطرق شمال العراق وصولا طريق اربيل كركوك بطول يبلغ (٣٤٠) متراً بعرض (٩) امتار وممرين للمشاة عرض واحد(٣) أمتار وتبلغ عدد فتحات الجسر (٦) فتحات ، وسمي بجسر الملك فيصل الثاني ويطلق عليه اليوم اسم (جسر الحرية) (الحكومة العراقية, ١٩٥٣–١٩٥٤, ٣٢)، اما الجسر الثاني جسر الامير عبد الاله انشئ على نهر الخوصر شمال شرق المدينه ويسمى اليوم باسم جسر السويس، اما في مجال الطرق والمواصلات فقد عهد الى وزارة المواصلات والأشغال الى الاعاز الى مديرية الأعمال الإنشائية ، الاخذ بمخططات الخبير(والكلان سكواير) الذي وضع اسس حضرية لتخطيط المدينة الحضري بعد اتساع محلاتها السكنية الى (٤٧) محلة ، ومد شبكة طرق ومواصلات تربط بين الموصل واقضيتها والعاصمة بغداد (الحكومة العراقية, ١٩٥٦, ١٤)، وقد بلغ اجمالي أطوال الطرق في لواء الموصل خلال الخمسنيات حوالي ٤٤٧كم ، ومن اهم الطرق طريق موصل بغداد الذي يسير بمحاذاة الجانب الأيمن من نهر دجلة ليربط مستوطنات بشرية (حمام العليل – القيارة – الشرقاط – بيجي – تكريت) وبطول (١٣٠) كم ضمن الحدود الإدارية للواء و)٤٣٣) كم الى بغداد من هذا الطريق الموصل، اما فغيما يخص الطرق الجبلية الواقعة ضمن حدود ولاية الموصل فقد تم احالة (١٠٠) كيلو متر بكلفة (٨٠٠) الف دينار عراقي الى شركة (براين كوبر في برمنغهام) لوضع التصاميم والانجاز وفق التعاميم الدولية (الحكومة العراقية, ١٩٥٦, ٢٥).

اما في مجال تطوير النقل الجوي تم الايعاز الى الجهد الهندسي في وزارة الاعمار عام ١٩٥٦ م لتطوير ممرات اقلاع ومدارج مطار الموصل ، بالاضافة الى وضع الخطط لانشاء مطار

ISSN. 1815-8854

اخر في منطقة بامرني شمال العراق (الحكومة العراقية, ١٩٥٥, ٢), اما في مجال الاتصالات والبريد فقد تم نصب البدالة الأوتوماتيكية عام ١٩٥٦ م ، وتوسيع شبكة الهاتف الى (٥٠٠٠) رقم بعد ان كانت (١٠٠٠) رقم ، وربط إيصال الخطوط الهاتفية المباشرة بين العراق وسوريا عبر الموصل (الحكومة العراقية, ١٩٥٥-١٩٥٦, ٣٢) . اما في مجال توفير الماء الصافي للسكان احالة مشاريع ايصال الماء بالانابيب الى الدور السكنية الى شركة يوسف عزوز بمبلغ (٦٢٨٤٨) دينار لتوفير الماء الصافي المتعدد الاستعمالات (محاضر جلسات مجلس النواب, ١٩٥٥-١٩٥٦, ٦٦٨) .

سابعا : مشاريع الري والخزن وانتاج الطاقة الكهربائية

تولى المختصون في مجال الري اهنمام توفير مصدر ري موسمي وعلى هذا الاساس تم طرح اقترح إنشاء سد ترابي على نهر دجلة لخزن (٨) مليار متر مكعب من الماء ، بالاضافة الى توفير توليد للطاقة الكهرباء لمدينة الموصل ونواحيها ، اخذ مجلس الاعمار الفكرة على محمل الجد اول الامر ، وتقرر انشاء خزان ضخم على نهر دجلة ، يبعد عن مركز الموصل (١٢) كم شمال المدينة ، بكلفة تقديرية بلغت (١٦) مليون دينار ، واوكلت مهمة القيام بالتحريات الجيوجية الاولى (مونسل بوسفورد أند بافرس الهندسية) لانتخاب موقع مناسب للسد واوكلت مهمة التنقيبات الى شركة (جورج ونبي) بإجراء التحريات الاولية (الحكومة العراقية, ١٩٥٦, ١٠؛ الحكومة العراقية, ١٩٥٦, ١٦) ، ولاسباب مجهولة لم يتم تنفيذ المشروع حتى عام١٩٨٥م .

ISSN. 1815-8854

المبحث الثالث:

مكاسب وعقبات وتحديات

عمل تنفيذ مشاريع مجلس الإعمار في ولاية الموصل

شهدت ولاية الموصل في عقد الخمسينيات جهودًا كبيرة لإعادة الإعمار والتنمية ضمن برامج مشاريع مجلس الإعمار ، الذي كان يهدف إلى تحديث البنية التحتية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق وقد سلط المبحث على المكاسب التي تحققت، العقبات التي واجهتها، والتحديات المستقبلية التي كانت تعيق تنفيذ مشاريع التنمية في الموصل خلال تلك الفترة وماتلاها.

اولا : المكاسب التي حققتها مشاريع مجلس الاعمار في الموصل

١. اقتصادية:

إنشاء مشاريع صناعية لدعم الاقتصاد المحلي وكما يلي :

جدول ٣(المشاريع الاقتصادية التي تمت المباشرة بانجازها حتى عام ١٩٥٨)

اسم المشروع	توفير يد عاملة	الوحدات السكنية الملحقة	نسبة الانتاج الف طن سنوياً
معمل الغزل والنسيج	350	800	٤٥طن
معمل سمنت حمام العليل	250	200	350
مصفى الكيارة	150	------	٦٠ الف طن
معمل السكر		100	١٦٠الف طن
مطحنة الحبوب		---------	٤٠الف طن

تم اعداد الجدول بالاعتماد على وثائق الحكومة العراقية ،رقم (٤٥) لسنة ١٩٥٦ قانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٥٥، (بغداد، ١٩٥٦) ، وزارة الصناعة والمعادن ،المنشأة العامة للسمنت في نينوى ، محافظة نينوى ، ١٩٨٤ .

ISSN. 1815-8854

٢. بنية تحتية طرق وجسور :

شهدت لواء الموص بعد ان باشر مجلس الاعمار مشاريعه وربط جانبي المدينة وظهور مستوطنات حضرية جديدة في الجانب الايسر بعد حصول البلدية الموصل على قرض من مجلس الاعمار لاغراض المسح والتخطيط للاحياء الحديد بمبلغ (١٢٨.٠٠٠) الف دينار عام١٩٥٥م (جمهورية العراق, ١٩٥٣-١٩٥٤, ١٢)، رافقه زيادة في اعداد السيارات فبعد ان كانت مقتصرة على الأسر الثرية ، تنوعت استخداماتها ارتفع عددها الى (١٥٤٠) سيارة عام ١٩٥٠ م وارتفع عددها الى (١٦٧٣) سيارة عام ١٩٥٣م ، من ثم ارتفع عدد السيارات الى (٥٤٦٤) سيارة عام١٩٥٨م مختلفة الانواع (وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء / الحكومة العراقية ، المجموعة الإحصائية السنوية ، لسنوات متفرقة ١٩٥١ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٠)، وزيادة حركة النقل قابله زيادة في انجاز مشاريع الطرق التي تربط مركز المدينة بالأقضية والنواحي وصولا الى المركز في بغداد وكما موضح في الجدول الاتي .

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول ٤(أطوال الطرق وتاريخ إنشائها في لواء الموصل للفترة ١٩٢٣-١٩٥٨) (جمهورية العراق, ١٩٥٥, ١٠)

الطرق بممر واحد	تاريخ إنشاؤها	عرض جسم الطريق م
موصل-بغداد	1930	٥ وسع عام١٩٥٧الى١٥م ب ٢ممر
موصل-دهوك-زاخو	1930	٦ تمت صيانته عام١٩٥٥
خزنة-بعشيقة	1930	٦ تمت صيانته عام١٩٥٧
موصل-اربيل	1932	٦ تمت صيانته عام١٩٥٧
موصل-سوريا	1935	٦ تمت صيانته عام١٩٥٧
حكنة-عين زالة	1945	٦ تمت صيانته عام١٩٥٧
طريق كركوك – موصل	1955	٥ تمت صيانته عام١٩٥٦
الكسك-تلعفر-سنجار – البعاج	1957	٥ البعاج ترابي
طريق عقرة – زنتا – بخمة	1955	6
طريق كركوك – موصل	1955	5
حكنة-عين زالة	1945	6
طريق موصل – تل كوجك	1955	5

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على :وثائق ، وزارة الأعمار والإسكان مجمهورية العراق ، مديرية طرق وجسور نينوى ، شعبة التصاميم ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٠٤,.صلاح حميد الجنابي ، سعدي علي غالب ، جغرافية العراق الإقليمية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، لسنة ١٩٩٢ ، ص.ص ٤٤١-٤٤٢ .

شكل (٧)

ISSN. 1815-8854

٣. المكاسب المتحققة في مجال التربية والتعليم والرياضة :

لازدياد الحاجة الى الكوادر التعليمية والوظيفية صدور قانون الخدمة السنية رقم ٥ لسنة ١٩٥٦، والذي بموجبه أسس مجلس الخدمة العامة لسنة ١٩٥٧ وابرز واجباته إختيار الأفضل من الموظفين لشغل المناصب الادارية وان يكون من حملة الشهادات العليا ولهذا السبب ازداد الاقبال على التعليم فبرزت الحاجة الى فتح العديد من المدارس والعمل على انشاء مدارس في الاقضية والنواخي وكما هو موضح في الجدول الاتي :

جدول ٥(اعداد المدارس والتلاميذ والطلبة والمعلمين في لواء الموصل عام ١٩٥٧)

مجموع المدارس	ابتدائية بنين	ابتدائية بنات	مدارس القرى	مدارس الاحداث ذكور	مدارس الاحداث اناث	المدارس الثانوية بنات	المدارس الثانوية بنين	عدد المعلمين الابتدائي	عدد المدرسين الثانوي
٥٣٥	١١٢	٢٦	١١١	٧٨	38	2	5	904	166

ISSN. 1815-8854

تم اعداد الجدول بالاعتماد على كتاب وزارة المعارف، المرقم ٢١٥٢ في ١٥ كانون الأول ١٩٥٥ ، ملفة أبنية المدارس في مدينة الموصل، تسلسل ٣/٣٦، م. م.ن.

اما في مجال تنشيط الحركة الرياضية فقد تم استملاك ارض لانشاء ملعب دولي رياضي في الموصل بمبلغ (٤٠.٠٠٠) الف دينار في الجانب الايمن (جمهورية العراق, ١٩٥٤, ٤٩)

ب- في مجال تطور الخدمات الصحية.

رغم ماحظي به القطاع الصحي من اهتمام الا انه بقي خجولا محدود الخدمات اما لعدم توفر الملاك الطبي المتخصص او لامور تتعلق بالناحية الامنية لبعض المناطق من الواء والتي كانت تعاني من اوضاع غير مستقرة مثل المناطق الحدودية في شمال العر اق . وعن ابرز النشاط الصحي كما موضح بالجدول التالي :

جدول ٦ يبين اعداد المستشفيات المستوصفات على الألوية في العام ١٩٥٧ (الجراح, ٢٠١٠, ٩٢-١٠٣)

اللواء	مستشفى عام	مستشفى تخصصي	عدد المستوصفات	
			درجة ثانية	عدد المستوصفات السيارة
الموصل	5	2	58	3

ثانيا :. العقبات التي واجهت تنفيذ المشاريع

أ – إدارية:

– التشعب النسبي لادارة أعمال مجلس الاعمار فقد ساد الارتباك والتناقض في توجيه مشاريع التنموية هذا من جانب من جانب اخر اكتنف الارتجال والغموض تنفيذ بعض ماطرح من مشاريع فمثلا مشروع سد اسكي موصل (سد الموصل حاليا) مشروع حيوي اكتنفه الغموض ولم يتم تنفيذه حتى عام١٩٨٢م.

ISSN. 1815-8854

- فيما يخص المنهاج الإضافي المتعق بتخصيصات المشاريع الصناعية ، نجد ان اعتماد تمويل مخصصات تطوير الصناعة في العراق اعتمد على الاستعانة بالمساعدة المادية الامريكية المشروطة بموجب قانون النقطة الرابعة .

- في حالات كثيرة كانت لايتم الاخذ بوجهة نظر الاعضاء العراقيين في مجلس الاعمار ويكفي في كثير من الاحيان احالة المشاريع وبخاصة الكبيرة منها الى شركات بمجرد توقيع الموافقة عليها من قبل العضوين الاجرائيين(البريطاني) و(الأمريكي) .

- ضعف شبكة النقل في العراق ادى الى صعوبة نقل المعدات والمواد ، بالاضافة الى افتقار البلاد للكوادر المدربة في القطاعات الهندسية والفنية فضلا عن نقص التكنولوجيا الحديثة .

٢. التحديات الاقتصادية والاجتماعية :

- اعتماد على الاقتصاد العراقي على الاقتصاد الزراعي التقليدي وعدم وجود رغبة حقيقية لدى الفلاح والملاك الخروج عن المالوف واستخدام التكنلوجية وقله هدر الموارد المائية وعدم التنوع في مصادر الدخل ، مما دفع المخططين الابتعاد عن طرح فكرة استثمارات طويلة الأجل لدعم مشاريع التنمية ، فعلى سبيل المثال لم يقم مشروع اروائي في مناطق غرب الموصل رغم صلاحية اراضها للزراعة الا ان الفلاحين كانوا يانفون عن زراعتها معتمدين على الامطار ، وفي حال عدم كفاية الموسم الزراعي من الامطار فان اغلب المحاصيل يتم تلفها وعدم الاستفادة منها ، اما يخص انشاء خزان للسدود فان مشروع انشاء سد اسكي موصل اصطدم بعقبات اثناء الانشاء متمثلة بوجود طبقات احجار كلسية لاتساعد على حفظ جسم الخزان مما يسبب كارثة بيئية في حالة تعرضه الى الانجراف .

٣- تمثل الهجرة من مناطق ريفية الى المدينة احد الاسباب الرئيسية في زيادة نسبة التصحر ، وترك الارض من دون الاستفادة من محاصيلها الزراعية من جانب من جانب اخر يسبب ضغطاً على مستوى تقديم الخدمات في المدينة ، فعلى سبيل المثال المناطق الشمالية من ولاية الموصل رغم ان اراضيها ضمن الخط المطري ، الا ان اغلب الاهالي هاجروها لاسباب سياسية او اقتصادية للعمل في المصانع ، وهنا نذكر بانه لاتنمية اقتصادية حقيقية بدون تنمية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

زراعية ولاتنمية زراعية من دون اصلاح زراعي وهذا ما افتقر اليه السكان فالاراضي بيد الاسر الميسورة والفلاح عامل نشط في تلك الاراضي لصالح الملاك.

خلاصة القول بان المجتمع في ولاية الموصل ابان عام١٩٥٨ م ، كان منقسم بشكل واضح الى مجتمعين الاول مجتمع صغير العدد محدود المعالم يأخذ بأساليب التعمير ، والتقدم الحديثة في الانتاج من خلال ماتم انجازه من مشاريع الطرق والجسور والتطورات الصناعية ، والتطور مجال الانتاج والمعيشة والتغذية الجديدة والمعيشة والتعليم وجميع مظاهر الحياة المتمدنة ، ومجتمع كبير العدد ينتشر في جميع انحاء الموصل وفي معظم اطرافها ليس له من التقدم والرقي والتعليم الجيد كل مقومات الحياة نصيب يذكر.

شكل (٨)

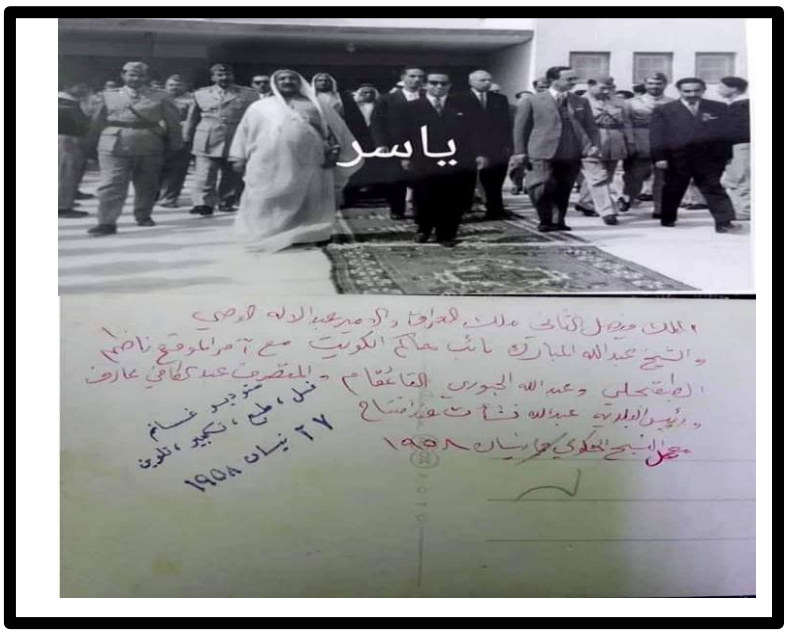

ISSN. 1815-8854

الخاتمة والاستنتاج

بعد الانتهاء من الدراسة تمكنا وضع جملة من النقاط والمأخذ الايجابية والسلبية على الية تنفيذ مشاريع مجلس الاعمار في الموصل:

١- نشطت الاعمال التجارية بفضل توسع طرق النقل وارتباطها اقليميا مع دول الجوار الجغرافي للعراق سوريا وتركيا م. .

٢- ارتفاع مدخولات الطبقة الوسطى فحصل العمال المهرة على (٦) دينار في حين لم تتجاوز اجرة العامل الغير الماهر (٣) دينار شهريا

١- وضعت الاسس لاكبر صرح علمي (جامعة الموصل) التي كانت نواتها المجموعة الثقافية التي خرجت كوادر فنية تمكنت من النهوض بالقطاعين العام والخاص .

٢- ساعدت مشاريع الاسكان كمشروع المدينة العصرية في منطقة المنصور بالجانب الايمن لاسكان موظفي الغزل والنسيج على تخفيف ازمة السكن في المدينة .

اما عن اهم الماخذ التي تؤخذ على مشاريع

١- رغم المعلن والمعروف عن مشاريع مجلس الاعمار اهتمامها بالمشاريع الري والارواء ، الا ان تبنيها لمشاريع الري في الموصل، الا ان الكثير من مشاريع بقي معطل كمشروع اسكي موصل ومشاريع ارواء اراضي الجزيرة في منطقة ربيعة والتي كان من الممنكن ان تسهم في استقرار العديد من القبائل الرحل وتحقق تنمية زراعية متطورة .

٢- رغم ماتحقق من تطور في مجال الخدمات الصحية والتعليمية الا ان الكثير ريف الموصل بقيى محرومة من الخدمات الصحية والتعليمية وان وجدت فان اغلب مدارسها كانت طينية

ISSN. 1815-8854

٣- ان واردات الاعمار كانت تاتي من النفط الا انه لم يتم التطرق الى اي مشروع نفطي كبير او مصافي نفط او محطات توليد كهرباء في لواء الموصل رغم اتساع رقعتها الجغرافية.

٤- استعانت الحكومة بالخبرة الاجنبية مما انعكس وبشكل مباشر على الحد تطوير الكفاءة المحلية مما حعل تجربة الاعمار في الموصل تجربة يحتشى بها عالميا ومفخرة اما قادة دول الجوار وخير مثال على ذلك قيام ملك السعوية بمرافقة الملك فيصل لافتتاح مشاريع الاعمار في الموص عام ١٩٥٧

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر

١. الحكومة العراقية ، مجلس الإعمار، قانون تعديل المنهاج العام رقم ٤٣ لسنة ١٩٥٥.

٢. الحكومة العراقية ، التقرير السنوي ، أعمال مجلس الأعمار لسنة ١٩٥٢ – ١٩٥٣ ، بغداد ، ١٩٥٣.

٣. الحكومة العراقية ، التقرير السنوي, أعمال مجلس الأعمار لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤. ، بغداد ، ١٩٥٤

٤. الحكومة العراقية ،التقرير السنوي ، أعمال مجلس الأعمار لسنة ١٩٥٤ – ١٩٥٥ ، بغداد ، ١٩٥٥.

٥. الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار ، نشرة مجلس الاعمار، ع٤ . (بغداد ،١٩٥٦).

٦. الحكومة العراقية ، مجلس الاعمار ووزارة الاعمار، مشاريع الري الكبرى ١٩٥٦،(بغداد ،١٩٥٦).

٧. الحكومة العراقية ، قانون تعديل رقم (٤٥) لسنة ١٩٥٦المنهاج العام لمشاريع مجلس الاعمار (بغداد ،١٩٥٦).

٨. الحكومة العراقية ، قانون تعديل رقم (٤٣) لسنة ١٩٥٥ المنهاج العام لمشاريع مجلس الاعمار ، (بغداد، ١٩٥٥).

٩. الحكومة العراقية،مجلس التخطيط , محاضر جلسات مجلس الاعمار , جلسة رقم (٨٠) المنعقدة في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٣ .

ISSN. 1815-8854

١٠. الحكومة العراقية ، محاضر جلسات مجلس النواب , الدورة ١٥ , الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦.

١١. الحكومة العراقية ، محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية ١٢، الاجتماع الاعتيادي ، الجلسة (١٨)، ٦ نيسان ١٩٥٠.

١٢. الحكومة العراقية ، وزارة الإقتصاد، مديرية الصناعة العامة التقرير السنوي للسنتين الماليتين ١٩٥٢ – ١٩٥٤.

١٣. الحكومة العراقية وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، لسنوات متفرقة ١٩٥١ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٠

١٤. مجلس قيادة الثوة ، قرار رقم (٨٠) المرقم ١٩٦٩م . .

١٥. جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، المؤسسة العامة للصناعات الانشائية ، المنشأة العامة للسمنت ،نينوى ١٩٨٤.

١٦. الوقائع العراقية ، ع (٢٢٧٩) في ٧ أيار١٩٤٥ .

١٧. الوقائع العراقية ،ع(٢٥) في ٢١ اذار ١٩٢٥ .

١٨. جريدة الاساس، ع (٧٧) ، في٣١اب١٩٥٢

١٩. جريدة البلاغ ، ع (٥٧٤) في ٢٢نيسان ١٩٣٧

٢٠. جريدة فتى العراق، ع (٢٠٢٦) في ٥٢شباط ١٩٥٧.

٢١. مجلة العرفان، مشاريع مجلس الإعمار في العراق ، ج (٥-٦) م ٤٢ آذار و نيسان ١٩٥٥.

ISSN. 1815-8854
٢٢. مجلة غرفة التجارة العراقية ، التقرير السنوي ، ع (٢٣٤) ، (بغداد ، ١٩٥٦.) .

٢٣. بالوك، توماس ، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق ، ترجمة محمد سلمان حسن ، مطبعة العاني ، (بغداد ، ١٩٥٨).

٢٤. رسول، أحمد حبيب ، دراسات في جغرافية العراق الصناعية ، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٧٥)

٢٥. بكر ، بيداء سالم صالح عزيز ، التعليم في الموصل ١٩٣٢-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، شسم التاريخ ، (الموصل ،٢٠٠٧).

٢٦. الشماع ، سميرة كاظم ، مناطق الصناعة في العراق ، (بيروت ،١٩٨٠).

٢٧. التميمي ، عباس علي ، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونينوى ، (الموصل ،١٩٨١).

٢٨. الزرري ، عدنان سامي ،مجلس النواب العراقي ، خلال العهد الملكي ٢٩٢٥-١٩٥٨ ، تجربة نواب الموصل ، مؤسسة البصائر للدراسات والنشر في اسطنبول ، (اسطنبول ، ٢٠٢١).

٢٩. عبد الله ، عمار يوسف ، موقف نواب الاقليات من القضايا الاقتصادية في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، مجلة جامعة كركوك ، للدراسات الانسانية ، المجلد ١٤، ع١، لسنة ٢٠١٩.

٣٠. الذنون ، ميسر محمد ، متصرفوا لواء الموصل في العد الملكي ،١٩٢٠-١٩٥٨، دار الذاكرة للطبع ، (الموصل،٢٠٢١).

ISSN. 1815-8854

٣١. الجراح ، نادية مسعود شريف ا ، الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل كلية الاداب ٢٠١٠.

٣٢. دنكور و دوبس ، الياهو ، محمود فهمي ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، ، محل دنكور للطبع والنشر ، (بغداد ، ١٩٣٦) .

ISSN. 1815-8854

Lest References in English

1. Abdullah, A. Y. (2019). The stance of minority representatives on economic issues in the Iraqi House of Representatives 1925-1958. *Journal of Kirkuk University for Human Studies*, *14*(1).
2. Al-Assas Newspaper. (1952, August 31). (Issue 77).
3. Al-Balagh Newspaper. (1937, April 22). (Issue 574).
4. Al-Irfan Magazine. (1955, March-April). Reconstruction Board Projects in Iraq. *Al-Irfan*, *42*(5-6).
5. Al-Jarrah, N. M. S. (2010). *Health services in Mosul during the Royal Era 1921-1958 (Historical Study)*. (Unpublished master's thesis). University of Mosul, College of Arts.
6. Al-Shamma, S. K. (1980). *Industrial areas in Iraq*. Beirut.
7. Al-Tamimi, A. A. (1981). *Industrial growth in Basra and Nineveh Governorates*. Mosul.
8. Al-Zarari, A. S. (2021). *The Iraqi House of Representatives during the Royal Era 1925-1958: The experience of Mosul's representatives*. Al-Basa'ir Foundation for Studies and Publishing in Istanbul.
9. Bakar, B. S. S. A. (2007). *Education in Mosul 1932-1963*. (Unpublished master's thesis). University of Mosul, College of Education, Department of History.

ISSN. 1815-8854

10. Ballock, T. (1958). *Economic reconstruction policy in Iraq*. (M. S. Hassan, Trans.). Al-Ani Press.

11. Council of Revolution Command. (1969). Resolution No. 80.

12. Dankour, E., & Fahmi, M. (1936). *The official Iraqi guide for 1936*. Dankour Press and Publishing.

13. Fatat al-Iraq Newspaper. (1957, February 52). (Issue 2026).

14. Iraqi Chamber of Commerce Magazine. (1956). *Annual Report*. (Issue 234). Baghdad.

15. Republic of Iraq, Ministry of Industry and Minerals, General Establishment for Construction Industries, General Company for Cement. (1984). *Nineveh*.

16. Rasoul, A. H. (1975). *Studies in the industrial geography of Iraq*. Al-Ani Press.

17. The Iraqi Government. (1953). *Annual Report: Works of the Development Board for the year 1952-1953*. Baghdad.

18. The Iraqi Government. (1954). *Annual Report: Works of the Development Board for the year 1953-1954*. Baghdad.

19. The Iraqi Government. (1955). *Annual Report: Works of the Development Board for the year 1954-1955*. Baghdad.

ISSN. 1815-8854

20. The Iraqi Government. (1955). *Law Amending Public Curriculum No. 43 of 1955*. Development Board.

21. The Iraqi Government. (1955). *Law Amending Public Curriculum for Development Board Projects No. 43 of 1955*. Baghdad.

22. The Iraqi Government. (1956). *Development Board Bulletin*. (Issue 4). Development Board and Ministry of Development. Baghdad.

23. The Iraqi Government. (1956). *Law Amending Public Curriculum for Development Board Projects No. 45 of 1956*. Baghdad.

24. The Iraqi Government. (1956). *Major Irrigation Projects 1956*. Development Board and Ministry of Development. Baghdad.

25. The Iraqi Government, Ministry of Economy, Directorate General of Industry. (n.d.). *Annual Report for the fiscal years 1952–1954*.

26. The Iraqi Government, Ministry of Planning, Central Statistical Organization. (1951, 1953, 1954, 1960). *Annual Statistical Abstract*.

27. The Iraqi Government, Planning Board. (1953, November 4). *Minutes of Development Board Meetings: Session No. 80*.

ISSN. 1815-8854

28. The Iraqi Government. (1950, April 6). *Minutes of the House of Representatives: 12th Electoral Term, Ordinary Meeting, Session 18*.

29. The Iraqi Government. (n.d.). *Minutes of the House of* Representatives: 15th Term, Ordinary Meeting for the year 1955–1956.

30. The Iraqi Gazette. (1925, March 21). (Issue 25).

31. The Iraqi Gazette. (1945, May 7). (Issue 2279).

32. Thunoun, M. M. (2021). Mutasarrifs of Mosul Liwa in the Royal Era, 1920–1958. Al-Thakira Publishing House.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854